

تفسير سورة البقرة من الآية ٣٠٢ إلى ٣٠٠ - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

ايها الاخوة والاخوات نواصل تدبرنا لكلام ربنا جل وعلا وسائل الله تعالى بمنه وكرمه ان يرزقنا بشرى نبينا محمد صلى الله عليه واله
وسلم حيث قال وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم الا نزلت عليهم السكينة - 00:00:20
وغضيبيهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده. نسأل الله تعالى من فضله قبل ان نبدأ بدرس اليوم هناك تصريح اه آ
معلومات ذكرناها في القراءات جزاه الله خيرا احد الاخوة صححها لنا - 00:00:43

لقول الله تعالى فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وذكرنا قراءة اخرى تبى عمرو ابن كثير رفت ولا فسوق قلنا ولا جدال كلمة
جدال منصوبة لكن الاخ ايضا ذكر قراءة ثلاثة - 00:01:05

قلها بالرفع ابي جعفر فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج فاذا عندنا ثلاث قراءات انا ذكرت قراءتين نزيد الثالثة فلا رفت ولا
فسوق ولا جدال والتوجيه والله اعلم واضح - 00:01:24

كما تعرفون الاخوة النفي اما ان يكون للجنس او للوحدة. ايش معنى هذا الكلام ممكن ان تقول لا رجل في الدار وتقصد انه لا يوجد
احد تنفي الجنس لا رجل - 00:01:43

فهذا يسمى نفي الجنس وممكن ان تقول لا رجل في الدار بل رجلان انت تريده انت في ماذا الوحدة يعني لا رجل واحد في الدار لا
يوجد اكتر من رجل - 00:02:02

فاذا اردت نفي الوحدة ما تقول لا رجلا رجل في الدار واحد لرجل في الدار بل رجلان اذا اردت نفي الجنس يقول لا رجل القراءتان
واظيختان الان. فلا رفت ولا فسوق ولا جدال هذا لنفي الجنس. وهذى اه القراءة - 00:02:18

الذى عليها الجمھور وهي واضحة في هذا ثم قراءة نفي الوحدة فلا رفت ولا فسوق ولا جدال ايضا هذا لا يشكل بان المقصود معلوم
المراد لا شك نفي يعني كل رفت - 00:02:44

فيستوي اذا ما دام انه علم المراد يستوي ان ينفي اه هذا المعنى بالجنس او بالوحدة اذا قلت يعني لا رجل في الدار وانت تقصد يعني
واحد من الرجال لكن الناس يعرفون هذه الدار لا ليس فيها احد. فتم المراد - 00:03:05

والله اعلم فما يكون بين القراءتين يعني اختلاف كثير وان كان هم يقولون يعني نفي الجنس اقوى والله اعلم كان نجي الوحدة في
التفات الى ان الحاج والله اعلم بالنظر الى افراد الرفت يعني لا يقع منه - 00:03:26

ولا صورة واحدة من صور رفت فقال لا رفت يعني ولا رفت واحد من صور الرفت والله اعلم اما عن القراءة التي ذكرناها فلا رفت ولا
فسوق فلا رفت ولا فسوق - 00:03:44

ولا جدال هذا كما عرفنا فيه توکید اه نفي الجدال ان الجدال ينفي جنسا ما يقع من الحاج ابدا والله اعلم طيب نکمل الایات التي معنا
نحن توقفنا عند الانتهاء من المنسك - 00:03:59

قال الله تعالى فاذا قضيتم مناسکكم تأملوا بماذا امرنا الله هذا مر معنا فاذکروا الله کذکرکم اباءکم او اشد ذکرا. وقفنا عند هذه الآية

وهذا الاخوة كما عرفنا مرة في ايات الحج كثيرا وهو الحث على الاكثار من ذكر الله - 00:04:20

تجد ايات الحج هنا اصطبغت بهذا اه الامر الجميل كما قال الله تعالى آآ قال فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم ثم قال هنا ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله واستغفار من الاذكار - 00:04:44

ثم فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله. كذركم اباءكم او اشد ذكرا لانهم كانوا اذا انتهوا من المناسك يذكرون اباءهم مفاحر ابائهم وقبائلهم وعلى المعنى الذي ذكره عطاء كذركم اباءكم يعني ماذا - 00:05:05

نعم كما يقول الصبي الطفل الصغير يقول ابه امه ما له ذكر الا ذكر ابيه وامه يلهم بذكرهما فهكذا لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. وهكذا ينبغي ان يكون الحاج الذي ما اخرجه الى بيت الله الا محبة الله والشوق للقاءه - 00:05:27

ولا شك ان من احب شيئا اكثرا من ذكره هذا الذي اخرجك للحج حب الله شوق للقاءه. انت اذا احبيت انسانا في الدنيا تحب ان تزوره في بيته تذهب الى بيته وتريد ان تأنس معه - 00:05:52

وهكذا الحاج خرج الى بيت الله محبا مشتاقا خاشعا ذليلا سيكون على ذكر دائم لله من التلبية ثم اذا انقطعت التلبية يوم النحر يبدأ التكبير والتكبير ايضا يكون قبل ذلك في الايام العشر - 00:06:13

فيكثر من التكبير والتهليل والتحميد لله جل وعلا وليدكروا الله كثيرا قال اذا فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا ثم بين الله تعالى تفاوت الناس في احوالهم مع ذكر الله ومقاصدهم - 00:06:33

قد بين ان منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة كما عرفنا ان اهل الجاهلية كانوا اذا حجوا كانوا يريدون الدنيا في الحقيقة. لذلك كانوا اذا وقفوا بعد ذلك في نهاية الحج ما يدعون الا بالدنيا. وما يريدون الا الدنيا - 00:06:55

ما كانوا يقولون في دعائهم الا اللهم اجعله عام خصب ورزق ومطر وهكذا فيبين الله تعالى تفوت الناس في مقاصدهم قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا فقط ما يريد الا الدنيا اتنا في الدنيا - 00:07:20

وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب هكذا الناس يتفاوتون - 00:07:44

منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة كما قال الله تعالى هذا صراحة للصحابية رضي الله عنهم يوم احد كان درسا يليغا لهم وكذلك ما اجمل اتيان هذا الدعاء بعد الاكثار من ذكر الله تعالى؟ ثم قال فاذكروا الله كذركم اباءكم او اشد ذكرا - 00:08:01

ارشد الله تعالى الى دعائه بعد الاكثار من ذكره فهذا من اعظم اسباب القبول والاجابة كما تعرفون في ادب الدعاء ان الانسان اذا اراد ان يدعوه يقدم بين يدي الدعاء الثناء على الله - 00:08:26

يثنى على الله كما في سورة الفاتحة الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين ثم يأتي دعاء اهدانا الصراط المستقيم كذلك هنا بعد الاكثار من ذكر الله ارشد الى دعائه. فهنا - 00:08:43

مظنة الاجابة من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ومنهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ثبت عن ابن عباس رضي الله عنهم في هذه الآية - 00:09:03

انه قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الآخرة شيئا فانزل الله فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق - 00:09:20

قال وكان يجيء بعدهم اخرون من المؤمنين. فيقولون ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار قال فانزل الله فيهم اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب - 00:09:42

كما ترون هنا الاخوة في هذه الآية الله تعالى يذم من لا يدعوا الا بامر الدنيا ولا يطلب الا الدنيا. ولا يقصد الا الدنيا فمن الناس من يقول ربنا وهكذا يتضرع لله - 00:09:59

ربنا الذي ربينا بنعمك واحسنت علينا لكن يتولى الله تعالى بنعمه على ماذا؟ ماذا يريد ربنا اتنا في الدنيا اتنا في الدنيا تأمل حتى هنا ما قال حسنة. اتنا في الدنيا - 00:10:21

كأنه من شدة رغبته ت يريد اي شيء في الدنيا ربنا اتنا في الدنيا المهم عجل لنا مطلوبنا في الدنيا اتنا في الدنيا فقط يعني هذا ما يريد الا الدنيا - [00:10:43](#)

لهذا قال الله تعالى وما له في الآخرة من خلاق يعني من نصيب من اجر من ثواب لانه اراد الدنيا فقط من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يظلمون - [00:11:00](#)

ضوءهم فيها لا يخسون نعم وهم فيها لا يخسون اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحيط ما صنعوا فيها وباطل ما كانوا يعملون من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء - [00:11:19](#)

لمن نريد لان الامر ليس كما يريد هو في النهاية الامر لله عجلنا له فيها ما نشاء نحن لمن نريد واحيانا لا يريد الله ان يعطيه شيئاً فيكون محروما في الدنيا والآخرة - [00:11:36](#)

ثم جعلنا له جهنم يصلها مذوما مذحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا فاذا الاخوة قال فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وماله في الآخرة من خلاق. وتأمل هنا قال خلاق - [00:11:53](#)

الخلق والنصيب لكن كلمة خلق في اللغة تدل على ماذا اصل الخلق التقدير تقدير الشيء يقول خلقت الاديم للسقاء. اذا كنت تريد ان تصنع قرية يعني يكون فيها الماء اه اولا - [00:12:16](#)

تقدير حجم مساحة الجلد القديم يعني الجلد تقول خلقت الاديم يعني قدرت الاديم كم آمساحة هذا الجلد للسقاء تقدره ثم بعد ذلك تصنع القرية هذا اصل معنى كلمة خلقه ذلك الخلق - [00:12:41](#)

اصله التقدير ما يكون خلق اي شيء الا بتقديره اولا الله تعالى عندما خلق كل شيء قدر ما خلق تقديرها وخلق كل شيء قدره تقديرها حتى يعني اه الصانع لما يصنع الان في الدنيا شيئاً - [00:13:10](#)

واحد بابن عمارة اول شيء يرسم جيش خارطة يعني مقاييس الدقيقة هذا كله تقدير ثم بعد ذلك يصنع فاصلا كلمة الخلق قائمة على التقدير وكذلك هنا قال وماله في الآخرة من خلاق. يعني من نصيب مقدر - [00:13:32](#)

من الله جل وعلا لأن هذا هان على الله لا قيمة له عند الله فلم يقدر الله له شيئاً سبحان الله اتعلم ان المؤمن انما كانت له الكرامة ليست من نفسه وانما من تقدير الله ابتداء الله هو الذي اختارك. الله هو الذي احبك. وقدر لك - [00:13:57](#)

نصيباً مفروضاً من الكرامة والاجر ثم وفقك اليه الفضل كله لله هذه كلمة فيها اشارة الى ذا المعنى البديع قال وماله في الآخرة من خلاق من نصيب مقدر عظيم من عند الله - [00:14:27](#)

لمن اراد الله له الكرامة فيقدرها له قال وما له في الآخرة من خلاق. ثم فريق اخر افسح افقاً وابكر نفسها لانه موصول بالله وبالدار الآخرة انظر الفريق الاول افق ضيق ما يفكر الا في الدنيا - [00:14:47](#)

العالم عنده محصور في الدنيا الظيقة الفانية. ايام معدودة. مسكين لكن المؤمن افقه واسع العالم عنده واسع فسيح العالم عنده لا نهاية له. لأن الدنيا هي ايام معدودة وتنتهي. ثم ينتقل الى الدار الآخرة - [00:15:12](#)

لذلك اذا دعا في دعائه ما يطلب الدنيا فقط. لا يقول و منهم من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار الله اكبر هذا دعاء الآخرة - [00:15:39](#)

جامع ثبت في البخاري عن انس رضي الله عنه قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. قال قتادة - [00:16:00](#)

لناس اي دعوة كان اكثر ما يدعوها النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار هذى اكثرا دعوة كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوا بها - [00:16:18](#)

قال وكان انس هذا عند يعني مسلم قالوا وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعة دعا بها واذا اراد ان يدعو بدعاء دعا بها فيه ايضاً ثبت عن عبد السلام ابن شداد - [00:16:37](#)

قال كنت عند انس بن مالك رضي الله عنه فقال له ثابت ان البناني ان اخوانك يحبون ان تدعوا لهم رفع انا سيدى وقال اللهم ربنا اتنا

في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:17:00

اه طبعا قالوا امين. ورأوه سكت فتحديثا تحدثوا ساعة قال حتى اذا ارادوا القيام قالوا يا ابا حمزة كنية انس رضي الله عنه قالوا يا ابا حمزة ان اخوانك يريدون القيام - 00:17:18

ادعوا الله لهم يعني كانوا ان هذا الدعاء الاول كان مجرد هكذا يعني جبر لخواطتهم فقط وما دعا الدعاء الذي يعني يناسبهم ويناسب المجلس فيه الحاج واطالة في الدعاء - 00:17:35

فقال انس رضي الله عنه اتريدون ان اشقيق لكم الامر يفصل في الكلام وادعوا دعاء طويل. قال اذا اتي اذا اتاكم الله في الدنيا حسنة. وفي الآخرة حسنة ووقاكم عذاب النار - 00:17:52

فقد اتاكم الخير كله ماذا تريدون يكفي هذا دعاء جامع جمع كل خير في الدنيا والآخرة فيه سؤال المرغوب في الدنيا والآخرة ودفع المرهوب وقنا عذاب النار وفيه جمع بين الرجاء والخوف. اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة هذا رجاء - 00:18:10

وقنا عذاب النار فيه الخوف وفيه المحبة لان وفي الآخرة حسنة هذا الدعاء اركان العبودية القلبية من المحبة والرجاء والخوف ولهذا يقول ابن كثير رحمة الله فجمعت هذه الدعوة كل خير في الدنيا والآخرة وصرفت كل شر. ثم - 00:18:42

بين معنى الحسنة نسمع منكم الاخوة ايش معنى الحسن اذا قال لك ربنا اتنا في الدنيا حسنة ايش الحسنة التي هي في الدنيا؟ نعم اي نعم الخير والتوفيق ايضا ها - 00:19:06

نعم هندي من اعظم الحسنات كما قال ابن القيم لما ذكر في مفتاح دار السعادة او جها كثيرة لفضل العلم ربنا اتنا في الدنيا حسنة قال اعظم حسنة في الدنيا العلم النافع والعمل الصالح. هذى اعظم حسنة في الدنيا - 00:19:25

العلم النافع والعمل الصالح. ايضا ها نعم كل ما يرضي الله تعالى نعم قال ابن كثير فان الحسنة الحسنة في الدنيا تشمل كل مطلوب دنيوي. تشمل كل مطلوب دنيوي من عافية - 00:19:43

ودار رحبة وزوجة حسنة ورزق واسع وعلم نافع وعمل صالح ومركب هنيء جميل الى غير ذلك صحيح كلها حسنات في الدنيا حتى جاء في الحديث اربع من السعادة. وذكر منها المنزل الواسع والمركب الهنيء - 00:20:05

حسنات في الدنيا قال واما الحسنة في الآخرة فاعلى ذلك دخول الجنة. وتوابعه من الامن من الفزع الاكبر في العرصات وتيسير الحساب وغير ذلك من امور الآخرة الصالحة واما النجاة من النار فهو يقتضي تيسير اسبابه في الدنيا من اجتناب المحارم والاثام وترك الشبهات والحرام - 00:20:30

قال القاسم ابن عبد الرحمن كما عند ابن ابي حاتم بسند صحيح قال من اعطي قلبا شاكرا ولسانا ذاكرا وجسدا صابرا فقد اوتى في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة ووقي عذاب النار - 00:20:59

قلب شاكر ولسان ذاكر هذا اعظم كنز وجسد صابر كما جمع النبي صلى الله عليه وسلم بين اعظم حستين اه دعائه قال واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك - 00:21:15

هذان الامران الاخوة اعظم نعيمين واعظم حستين فسبحانه جل وعلا لا تطيب الدنيا الا بذكره والشوق للقاءه ولا تطيبوا الجنة الا برؤيته جل جلاله نسأل الله لذة النظر الى وجهه والشوق الى لقائه - 00:21:40

لا شك ان اعظم الحسنات في الدنيا هذه المنزلة العظيمة منزلة الشوق للقاء الله لان هي في الحقيقة مقصود العلم انت ماذا تريده بهذا العلم العلم النافع يوصلك الى الاحسان ان تعبد الله كانك تراه. هذى اعظم حسنة في الدنيا - 00:22:03

ان تشتابق للقاء الله وتعبدك انك تراه تصبح الصلاة قرة عينك. هذى اعظم حسنة في الدنيا يصبح ذكر الله تعالى هو انسك تتلاو كلام الله تقوم بين يدي الله والله هذه اعظم حسنة في الدنيا. وذلك كما قال بعض السلف قول الله تعالى عن ابراهيم واتيناه في الدنيا حسنة. وانه في الآخرة لمن الصالحين - 00:22:25

قالوا الحسنة الخلة التي اتاه الله اياها واتخذ الله ابراهيم قليلا هذه اعظم حسنة انك تحب الله والله يحبك ماذا تريده اشتاق للقاء الله اسأل الله تعالى ان يوفقنا لهذه المعانى العظيمة. ربنا اتنا في الدنيا حسنة - 00:22:53

عندما تسأل الله تعالى وانت تستشعر هذه الحسنة العظيمة يكون دعاءك مختلف وهكذا مقاصد الناس تختلف في هذا الدعاء وفي الآخرة حسنة كما عرفنا لذة النظر الى وجه الله الكريم - [00:23:17](#)

كما جاء في الحديث اذا دخل اهل الجنة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل اهل الجنة الجنة يقول الله تعالى تريدون شيئا ازيدكم شوف كيف كرم الله تعالى. تريدون شيئا ازيدكم؟ فيقولون الم تبيضوا وجوهنا؟ الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ - [00:23:34](#)

يعني كأنهم لما دخلوا الجنة هم يعرفون نحن الان في الدنيا نعرف ان اعظم نعيم في الجنة لذة النظر الى وجهه. لكن عندما نرى نعيم الجنة شيء يبهر ويسلب الالباب - [00:23:54](#)

ما نقول ننسى هذا النعيم لكن ربما يعني يأخذنا نعيم الجنة فيقول الله تعالى في كشف الله تعالى الحجاب يكشف الحجاب بينه وبين اهل الجنة. قال فما اعطوا شيئا احب اليه من النظر الى وجهه جل وعلا - [00:24:09](#)

وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة. نسأل الله تعالى من فضله وفي الآخرة حسنة هذه اعظم حسنات الآخرة نعم والحسنات في الآخرة كثيرة وممتعة جميلة من لقاء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:32](#)

الله اكبر ان تصاحب النبي صلى الله عليه وسلم وتلتقي به وتعانقه تسلم عليه تقبل رأسه تقبل يديه اسأل الله ان يرزقنا مرافقته في الجنة صاحب الانبياء ترى الصالحين ترى الصحابة رضي الله عنهم الله اكبر - [00:24:49](#)

في الآخرة حسنة ذكر الله في الآخرة لا يكون ذكر الله في الدنيا عندما ترى جلال الله وعظمته الله وتقول لا الله الا الله تقول سبحان الله من قلبك كيف ستقولها - [00:25:12](#)

هذه وفي الآخرة حسنة ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة عندما تسمع كلام الله حقيقة الله يكلمك عندما نسمع هذه الايات من ربنا جل وعلا الله اكبر شي ما يخطر ببال الاخوة حسنات الآخرة - [00:25:28](#)

الله اكبر. ترى الايات العظيمة في الملوك الاعلى والملائكة يدخلون عليهم من كل باب وربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة. قد يقول قائل طيب لماذا ما قال ربنا اتنا في الدنيا حسنات وفي الآخرة حسنات - [00:25:48](#)

ما دام ان الامر يشمل كل حسنة وكل يعني كل حسنة في الدنيا وكل حسنة في الآخرة قال لك هذا يعني معنى لطيف لان الجمع هنا لاخوة قد يشعر بالتحديد والتعيين - [00:26:05](#)

والتفيد لما قال لما يقول اتنا في الدنيا حسنات كان يريد حسنات معينة. لان مثل هذه الامور يراد منها الجنس ابتداء مثل المحبة مثل الرحمة يقول رحمات رحمة - [00:26:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ابن القيم بحث بحثا طويلا في كتابه اه اظن جلال الافهام في رحمة الله وبركاته هذا امر اخر او في بدائل فوائد لكن قال هذه معاني يراد منها الجنس - [00:26:48](#)

رحمة المحبة الحسنة فاذا افردت عمت كل شيء يراد منها الجنس وقال ربنا اتنا الدنيا حسنة كما قال وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها المراد النعم كل النعم كذلك هنا - [00:27:08](#)

يعني اذا قيل ربنا اتنا في الدنيا حسنة هذا يعني المراد منه المسمى مطلقا من غير تحديد. فالافراد هنا ابلغ واكمel قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:27:27](#)

ايضا هذا الدعاء نحن اطلنا فيه لكن والله دعاء عظيم هذا الدعاء الاخوة فيه توازن ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة يعني تأمل ما قال هنا فمن الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا وما له في الآخرة من خلاق ثم جعل مقابل هؤلاء ومنهم من يقول ربنا اتنا في الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - [00:27:43](#)

وكان ما يريد شيئا من الدنيا لا بل قال ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة هذا توازن جميل في حياة المسلم وانه يسأل الله خير الدنيا والآخرة. لانه لا غنى لك عن ربك طرفة عين - [00:28:06](#)

لا غنى لك عن عافيته. لا غنى لك عن بركته طرفة عين ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اذكار الصباح والمساء علمنا يا

حي يا قيوم برحمتك استغث اصلاح لي شاني كله ولا تكلني الى نفسي طرفة - 00:28:24

طرفة عين. كان يقول في دعائه اللهم اصلاح لي ديني الذي هو عصمة امري واصلاح لي دنياي. التي في معاشي واصلاح لي اخرتي التي فيها معادي. وهكذا ادعية كثيرة وذلك - 00:28:39

ا طرح الرازي هذا القسم الثالث قال هناك قسم ثالث من لا يسأل الله الا الاخرة وقال وهذا غير مشروع قال الاكثرون قالوا هذا غير مشروع قال لأن الانسان خلق محتاجا ضعيفا لا طاقة له بالام الدنيا ولا بمشاق الآخرة - 00:28:54

فالاولى ان يستعيذ بربه من كل شرور الدنيا والآخرة ويشهد لهذا حديث انس عند مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعاد رجلا من المسلمين قد صار مثل الفرج - 00:29:19

من شدة المرض اصبح مثل الفرج الصغير قال فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني متعجب هل تدعوا الله بشيء او تسأله ايه قال نعم كنت اقول اللهم ما كنت معاذبي به في الآخرة فعجله لي في الدنيا - 00:29:37

اصبح مثل الفرج شوف كيف يدعوه على نفسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم سبحان الله لا تطيقه او لا تستطيعه هلا قلت ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:29:58

قال فدعا الله بهذا الدعاء فشفاه قال الرازي رحمة الله واعلم انه سبحانه له سلط الالم على عرق واحد في البدن او على منبت شعرة واحدة تشوش الامر على الانسان وصار بسببه محرومها عن طاعة الله تعالى وعن الاشتغال بذكرة. فمن ذا الذي يستغني عن مواد - 00:30:19

الله تعالى في اولاه وعقباه الله اكبر بالفعل والله اسئلوا الأطباء يعني احيانا يكون هناك مرض في عظو يسير الانسان كليته عرق ينسد شريان يعني يشل الانسان او يصاب بسكتة او - 00:30:49

سبحان الله. خلق الانسان ضعيفا والله الاخوة اذكر ايام قريبة يعني آآ كنت مصاب بشيء من الحمى والتهاب وكذا وكان يعني صداع شديد مجرد ان يعني هكذا اركع واسجد ما اطيق - 00:31:17

فسبحان الله يعني والله الانسان يدرك نعمة العافية يعني لا تشعر بذلك في صلاتك تريدين تركع تريدين تسجد ما تستطيع ولا يعني يا الله تقول سبحان ربى الاعلى مرة وترفع رأسك - 00:31:36

او انك تومع ايماء في سجودك تحرم من هذه اللذة العافية نعمة عظيمة وذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اعطي احد بعد اليقين ما اعطي احد بعد اليقين خيرا من العافية - 00:31:51

العافية ان هذه الروح التي تريدين ان يكون فيها شوط ومحبة وخشوع ولذة ايمان هذى مطيتها البدن والبدن اذا ما كان معافي ما تصله هذه المطية فيفسد عليه كل شيء يفسد عليك امرك وامر عبادتك ودينك - 00:32:08

الاهتمام بالصحة والعافية هذا من انفع ما يكون للانسان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبحث على هذا قال يا عباس سل الله العافية ويسأله مرارا ان علمه دعاء اخر يقول يا عباس سل الله العافية - 00:32:28

ان احدا لم يعطى بعد اليقين خيرا من العافية قال يا عباد الله تداووا ولا تتداووا بحرام اذا ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:32:41

بعدنا ما انتهينا من هذا الدعاء. ما خرجنا منه الله المستعان عندما تتأمل هذا الدعاء اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله هذا الدعاء يعني خطر في ذهني ونحن الان في سورة البقرة التي من ابرز مقاصدها الاستسلام لله - 00:32:55

قلت حقا هذا الدعاء في غاية الاستسلام لله لماذا انك هنا في هذا الدعاء لا تحدد حسنة تطلبها من الله. في الدنيا يعني في هذا الدعاء تقول اللهم ارزقني زوجة ولا ارزقني وظيفة ولا ارزقني كذا لا - 00:33:17

وربنا اتنا في الدنيا حسنة صحيح يشرع للانسان اذا كان في حاجة او في شيء يسأله هذه الحاجة. لا بأس لكن تأمل في هذا الدعاء اكمل من هذا كله ان تلائم هذا الدعاء. والله يعلم - 00:33:39

ال حاجات الخفية التي في نفسك حتى وان لم تبدها بلسانك فان ابديتها بقالب فيه الادب فيه التسليم لله. قلت ربنا اتنا في الدنيا

حسنـة والله يعلم انك مقبل مثلا على وظيفة على زواج على علم نافع على - 00:33:55

انتظـار ولـد. تقول ربـنا اـتنا فيـ الدـنيـا حـسـنـة. وـانت يـقـوم فيـ قـلـبـك مـثـلـ هـذـهـ المـعـانـيـ لـكـ انـظـرـ الىـ الـادـبـ انـظـرـ الىـ الـاسـتـسـلـامـ وـتـسـلـيمـ الـاـمـرـ لـلـهـ كـأـنـكـ تـقـولـ يـاـ اللـهـ اللـهـ اـنـتـ تـخـتـارـ لـيـ. الـحـسـنـةـ التـيـ تـنـفـعـنـيـ فـانـكـ تـعـلـمـ وـلـاـ 00:34:14

سـاعـلـمـ اـنـاـ العـبـدـ الـجـهـوـلـ الـظـلـوـمـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـ لـاـ تـعـلـمـونـ. وـعـسـىـ اـنـ تـكـرـهـوـاـ شـيـئـاـ خـيـرـ لـكـ وـعـسـىـ اـنـ تـحـبـوـاـ شـيـئـاـ شـرـ لـكـ. وـالـلـهـ يـعـلـمـ وـاـنـتـ لـاـ تـعـلـمـونـ يـاـ جـمـاعـةـ اـجـمـلـ هـذـاـ اـنـكـ تـنـقـتـ بـاـخـتـيـارـ اللـهـ لـكـ. لـمـ تـقـولـ ربـناـ اـتـنـاـ فيـ الدـنيـاـ حـسـنـةـ يـعـنـيـ يـاـ رـبـ اـنـتـ تـخـتـارـ لـيـ الـحـسـنـةـ التـيـ 00:34:34

وـاـنـاـ اـحـسـنـ الـظـنـ بـكـ وـاـوـقـنـ بـاـنـ اـخـتـيـارـكـ لـيـ خـيـرـ مـنـ اـخـتـيـارـيـ. اـنـاـ لـنـفـسـيـ رـبـناـ اـتـنـاـ فيـ الدـنيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ لـذـكـ اـشـارـ الرـازـيـ الـهـذـاـ الـمـعـنـىـ قـالـ التـيـ قـالـ رـبـناـ اـتـنـاـ فيـ الدـنيـاـ حـسـنـةـ قـالـ التـيـ تـكـونـ موـافـقـةـ لـقـضـائـهـ وـقـدـرـهـ وـرـضـاهـ وـحـكـمـهـ 00:34:57

فـكـانـ ذـلـكـ اـقـرـبـ لـىـ رـعـاـيـةـ الـاـدـبـ وـالـمـحـافـظـةـ عـلـىـ اـصـوـلـ الـيـقـيـنـ اللـهـ اـكـبـرـ لـذـكـ مـرـاتـ يـخـطـرـ فـيـ الـبـالـ تـقـولـ يـلـيـشـ مـاـ تـرـدـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـدـعـيـةـ فـيـ كـلـ شـيـئـ فـيـ الدـنيـاـ وـفـيـ كـذـاـ لـاـ اـدـبـ اـدـبـ مـعـ اللـهـ هـذـاـ اـكـثـرـ دـعـاءـ 00:35:24

الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـناـ اـتـنـاـ فيـ الدـنيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ. جـمـعـ كـلـ شـيـئـ وـسـلـمـ الـاـمـرـ لـلـهـ فـهـذـاـ الـدـعـاءـ حـقـاـ مـوـافـقـ لـمـقـصـودـ سـوـرـةـ الـبـقـرـةـ وـفـيـ غـاـيـةـ الـمـنـاسـبـةـ لـهـاـ 00:35:46

كـمـالـ الـاسـتـسـلـامـ وـالـتـسـلـيمـ لـلـهـ تـعـالـىـ وـاـنـتـ رـاضـيـ قـالـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـوـاـ. وـالـلـهـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ هـاـ نـعـمـ نـعـمـ نـعـمـ الـحـسـنـ يـعـنـيـ يـعـنـيـ كـلـمـةـ الـحـسـنـ وـاـضـحـةـ يـعـنـيـ فـيـ الـاـمـرـ الـحـسـنـ يـعـنـيـ هـوـ يـعـنـيـ فـيـهـ الـجـمـالـ فـيـهـ 00:36:05

يـعـنـيـ الـرـاحـةـ وـالـطـيـبـ يـعـنـيـ كـأـنـهـ هـذـهـ الـلـفـظـةـ تـجـمـعـ كـلـ الـمـعـانـيـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ يـعـنـيـ اللـهـ اـعـلـمـ قـالـ آـآـ اـنـاـ مـاـ رـجـعـتـ لـكـ هـوـ هـذـاـ يـعـنـيـ ثـوـانـيـ بـسـ بـسـ اللـهـ شـوـفـ اـهـ 00:36:40

مـعـجمـ الـاشـتـقـاقـ اـذـ اـرـدـنـاـ اـنـ فـيـ الـواـضـحـاتـ قـالـ حـسـنـ نـقـاءـ الشـيـءـ وـرـقـتـهـ خـرـوجـ الـخـشـنـ اوـ الـغـدـيرـ الـذـيـ يـخـالـطـهـ قـالـ آـآـ قـالـ الـحـسـنـ الـكـثـيـبـ النـقـيـ الـعـالـيـ الـكـثـيـبـ مـنـ الرـمـلـ النـقـيـ وـالـحـاسـنـ الـقـمـرـ 00:37:10

يـعـنـيـ حـسـنـهـ وـبـهـائـهـ وـنـقـائـهـ اـهـ جـمـيـلـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ جـمـيـلـ جـزـاـكـ اللـهـ خـيـرـ جـابـنـاـ مـعـنـاـ جـمـيـلـ الـقـمـرـ لـلـضـوـءـ وـالـبـيـاضـ النـقـيـ كـلـمـةـ الـحـسـنـ تـدـلـ عـلـىـ نـقـاءـ الشـيـءـ وـرـقـتـهـ كـمـاـ فـيـ كـمـاـ عـرـفـنـاـ الـحـسـنـ مـنـ 00:37:50

الـكـثـيـبـ النـقـيـ الـحـاسـنـ الـقـمـرـ وـكـذـلـكـ الـحـسـنـ قـالـ ايـ جـمـالـ الـمـنـظـرـ نـقـاؤـهـ وـلـوـ اـعـجـبـكـ حـسـنـهـنـ اـحـسـنـ صـورـكـمـ وـحـسـنـ اـوـلـئـكـ رـفـيقـاـ. قـدـ اـحـسـنـ اللـهـ لـهـ رـزـقـاـ ذـلـكـ الـاـحـسـانـ جـاءـ مـنـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ 00:38:14

يـعـنـيـ اـنـ تـعـبـ اللـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ هـذـاـ اـعـلـىـ مـرـاتـ الـنـقـاءـ. الـصـفـاءـ الـاـخـلـاـصـ فـيـ الـعـبـودـيـةـ اـعـبـدـ اللـهـ كـأـنـكـ تـرـاهـ مـنـ كـانـكـ مـاـ تـرـىـ شـيـئـاـ وـلـاـ تـتـعـلـقـ بـشـيـئـ اـلـاـ بـالـلـهـ وـحـدـهـ جـلـ وـعـلـاـ 00:38:39

ذـلـكـ اللـهـ وـصـفـ اـسـمـاؤـهـ اـيـضاـ بـاـنـاـ الـحـسـنـىـ اللـهـ اـعـلـمـ لـلـذـيـنـ اـحـسـنـوـاـ الـحـسـنـىـ وـزـيـادـةـ وـكـذـاـ الـاـحـسـانـ الـاـحـسـانـ فـيـهـ يـعـنـيـ النـقـاءـ وـفـيـ الـعـلـاقـةـ مـاـ تـرـيـدـ بـذـلـكـ الاـ وـجـهـ اللـهـ وـنـفـعـ يـعـنـيـ صـاحـبـكـ بـلـاـ ايـ يـعـنـيـ عـوـظـ 00:38:55

الـلـهـ اـعـلـمـ فـكـذـلـكـ هـنـاـ رـبـنـاـ اـتـنـاـ فـيـ الدـنيـاـ حـسـنـةـ بـالـفـعـلـ يـعـنـيـ الـحـسـنـةـ اـذـ كـانـتـ يـعـنـيـ صـافـيـةـ نـقـيـةـ مـنـ الـكـدرـ. هـنـاـ يـعـنـيـ يـكـمـنـ النـعـيمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ ثـمـ قـالـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـوـاـ 00:39:21

يـعـنـيـ تـمـ الـكـيـفـ عـجـلـ بـشـرـاـهـمـ. بـشـرـهـمـ بـاجـاـبـهـ دـعـائـهـمـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـوـاـ. تـأـمـلـ هـنـاـ قـالـوـاـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ وـالـنـصـيـبـ الـحـظـ 00:39:42

الـشـيـءـ الـمـنـصـوبـ الـمـرـفـوـعـ وـالـنـصـبـ الـتـعـبـ جـاءـ مـنـ الـقـيـامـ لـلـذـيـ يـقـوـمـ يـنـتـصـبـ يـتـعـبـ وـسـمـيـ نـصـبـاـ فـاـذـاـ فـرـغـتـ فـاـنـتـصـبـ قـمـ فـيـ عـبـادـةـ اللـهـ وـاـنـ اـصـابـكـ الـنـصـبـ قـالـ اـبـنـ فـارـسـ كـأـنـهـ الشـيـءـ الـذـيـ رـفـعـ لـكـ وـاـهـدـفـ 00:40:06

يـعـنـيـ مـنـ عـظـمـ هـذـاـ الـاـمـرـ الـنـصـيـبـ كـاـنـهـ شـيـءـ مـرـفـوـعـ يـعـنـيـ تـرـاهـ وـتـسـارـعـ اـلـيـهـ. وـالـلـهـ اـعـلـمـ وـكـأـنـ هـذـاـ يـعـنـيـ فـيـهـ تـعـظـيمـ لـهـذـاـ الـجـزـاءـ حـتـىـ يـعـنـيـ نـصـبـ لـهـمـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ قـالـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـوـاـ 00:40:26

مـاـ كـسـبـوـاـ مـنـ الـاعـمـالـ الـحـسـنـةـ مـنـ هـذـاـ الـدـعـاءـ اـوـلـئـكـ لـهـمـ نـصـيـبـ مـاـ كـسـبـوـاـ ثـمـ قـالـ وـالـلـهـ سـرـيـعـ الـحـسـابـ خـتـمـ الـاـيـةـ

بهذا والله اعلم فيه تعجيل لبشر اهم والله سريع الحساب - 00:40:46

يعجل لهم اه المطلوب وهذا ايضا من يعني تمام الاحسان كما سألوا الله تعالى ان يرزق ان يأتي يوم في الدنيا حسن في الآخرة حسنة فالله تعالى يحسن اليهم ويعجل لهم - 00:41:09

المطلوب وايضا ممكنا ان يكون عموما يعني ختام ايات الحج لما ذكر مقاصد الناس واختلاف الناس والناس في الحج يعني اعدادهم هائلة يعني قد يقول قائل يعني كيف الله يحاسب كل هؤلاء - 00:41:26

كما ذكر البقاعي يعني هذا المعنى يعني قال الزمخشري على كثرة عددهم وكثرة اعمالهم يدل على كمال قدرته ذكر البقاعي في تفسيره قال قيل لبعض كيف يحاسب الله الخلق؟ جاء هذا عن علي او غيره رضي الله عنه - 00:41:46

قيل له كيف يحاسب او عن ابن عباس كان كيف يحاسب الخلق في وقت واحد وكلهم اتي يوم القيمة فردا. طيب متى اذا ينتهي الحساب يعني مليارات المليارات من البشر من ادم الى يوم القيمة ما يحصيهم الا الله - 00:42:04

سيحاسبهم فردا فردا فقيل كيف يحاسب الله الخلق في وقت واحد والله سريع الحساب فقال كما يرزقهم في وقت واحد ان الله الان يرزق البشرية كلها. فكذلك الله يحاسبهم كلهم. والله على كل شيء قادر - 00:42:21

ليس كمثله شيء لا تقص قدرة الله تعالى على قدرة الانسان ابدا قال والله سريع الحساب ثم ايضا تأمل الى ختام اية الحج ختام ايات الحج قال الله تعالى بعد ذلك ماذا - 00:42:42

واذكروا الله رجعوا الى ذكر الله واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه. لمن اتقى واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - 00:43:01

واذكروا الله في ايام معدودة. تأمل كيف ختم ايات الحج ايضا بذكر الله. كما عرفنا هذا روح الحج. هذا مقصود الحج ومن احب شيئا اكثرا من ذكره واذكروا الله في ايام معدودات - 00:43:22

والايات المعدودات هي ماذا ايات من التshireيق. الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر من ذي الحجة. طيب الايات المعلمات كما قال الله في سورة الحج واذكروا الله في ايام معلومات او ليذكروا الله في ايام معلومات على ما رزقهم من بهيمة الانعام هي ماذا - 00:43:41

العاشر من ذي الحجة الايات المعلمات هي العشر من ذي الحجة كما قال ابن عباس والايام المعدودات هي ايات التshireيق ايضا كما قال ابن عباس رضي الله عنهم وهذا عليه عامة السلف من الصحابة والتابعين - 00:44:01

ذكروا هذا قال واذكروا الله في ايام معدودات طيب ما هي مظاهر الذكر في هذه الايام راح الحج يعرف كيف الحجاج يذكرون الله في هذه الايام المعدودات طبعا هو طبعا يشمل اولا الذكر المطلق. لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله. سبحان الله الحمد لله لا الله الا الله والله اكبر واعظم الذكر - 00:44:18

الله تلاوة القرآن بالتذكرة هذا كله يشمل اه قول الله تعالى واذكروا الله فيها من معلومات. معدودات لكن الذي يميز هذه الايام ماذا سلبية انقطعتها تقطع من يوم العيد. اول - 00:44:48

عمل من اعمال يوم العيد يقطع التلبية. يعني اول ما ترمي الجمرة تقطع التلبية. لكن يبقى ماذا يبقى التكبير الحاج يكبر الله تعالى كما يعني هو عمل عامة الناس في البلدان - 00:45:06

يكبرون الله في هذه الايام الى غروب شمس يوم الثالث عشر من ذي الحجة حتى التكبير يكون دبر الصلوات. الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله. الله اكبر الله اكبر والله الحمد - 00:45:21

ولذلك ثبت اه ان ابن عمر رضي الله عنهم كان يكبر في قبته ويكبر اهل السوق بتكبيره حتى ترتج من تكبيرا وجاء هذا عن عمر رضي الله عنه كان ابن عمر يكبر في فسطاطه وعلى فراشه وفي ممشاه - 00:45:38

كبر الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله اكبر الله اكبر والله الحمد وايضا من مظاهر ذكر الله التكبير الذي يكون في رمي الجمار ان الحجاج في هذه الايام يرمون الجمرات الثلاث كلها يكبرون الله ويدعونه دعاء طويلا بين آآ الرمي - 00:45:56

ايضا هذا من مظاهر ذكر الله تعالى. وكذلك آنما قال الله تعالى اذكروا الله في ايام معلومات على ما رزقهم بهيمة الانعام لان هذه الايام ايام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم التشريق ايام اكل وشرب - 00:46:21

وذكر لله عز وجل يذكرون الله على الهدايا والاضاحي باسم الله والله اكبر يكثرون الله المقصود ان الحاج وغير الحاج يملأ هذه الايام بذكر الله تعالى وتکبیره لكن تأمل في هذه الايام بالنسبة - 00:46:37

الحجاج ونحن الان في هذه الرحلة المباركة في هذه الايام رحلة الحج واذكروا الله في ايام معدودات فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر فلا اثم عليه. هذه الايام الاخوة - 00:47:01

ما سرها في الحج انظر سبحانه الله الى هذه الرحلة الایمانية المباركة كما عرفنا بعد ان وقف الحاج بعرفات خارج حدود الحرم واقف عند الباب ذليلا يطرق باب الملك من الظهر الى المغرب. ثم ازدلف واقترب من ربه فدخل حرم في المذلفة. ثم قام قياما اخر ثم - 00:47:17

قام باعمال يوم العيد يعني من اه النحر اه من الرمي والنحر والحلق تزين بزيينة الذل ثم وفد على بيت الله اقترب من ربه عند بيته في طواف الزيارة انتهت الرحلة خلاص وصل الى مقصودة - 00:47:45

لا ما يرجع الى بلده مباشرة؟ لا بعد ان زار الله تعالى الله ايش يكرمه بماذا بالضيافة يقول انت الان وفدت علي وزرتني في بيتي اجلس ثلاثة ايام ايام الضيافة كما هو معلوم ايام الضيافة كم - 00:48:04

ثلاثة ايام فيجلسه الله تعالى يجلس الحاج في ايام ضيافة وذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم يشير الى هذا المقصود ايام التشريق ايام اكل وشرب وذكر الله - 00:48:25

وذلك عند عامة العلماء لا يجوز صيام هذه الايام. لأن ايام ضيافة الرحمن كيف تعرض عن ضيافة الرحمن الصيام هنا معصية شف الاكل طاعة لماذا؟ لانك تقبل ضيافة الرحمن - 00:48:42

ما اجمل استشعار هذا المعنى للحج ولغير الحاشية ايام ضيافة الا لمن لم يجد الهدي من المتمتع والقارن يجوز له ان يصومها كما ثبت عن عائشة وابن عمر رضي الله عنهم - 00:49:01

هذه ايام ضيافة يملأ الحاج هذه الايام قد اكرمه ربه بضيافة كريمة ما له الا ان ان يمتلى قلب من التکبیر. يعني سبحانه الله مر معنا قريبا التکبیر الذي يكون بعد الصيام - 00:49:15

يعني عندما صمت وصبرت كأنها ضيافة في يوم العيد عيد الفطر كبروا الله على ما هداكم وكذلك هنا بعد ان نصبت وتعبت في ايام الحج ايام ضيافة فتکبیر الله تعالى. الله اكبر. ان هذا الاخوة - 00:49:34

يعني تشعر حقا بكمال الفرحة بالله يعني هذا اعظم معنى ماذا تريدين؟ الله يضييفك لهذه الدرجة الله تعالى لطيف بنا رحيم بنا رءوف بنا. سبحان الله ماذا يجعل انسان يحب الله عندما يتذكر في حقيقة اعياد المسلمين - 00:49:53

الفرحة الحقيقة بالفعل ما له الا ان يقول الله اكبر الله اكبر لا الله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد حقا فرحة حقيقة انك تفرح بضيافة رب الكريم الرحمن الرحيم - 00:50:15

صمت شهر كامل فالله يقول لك هذى ضيافتي يوم عيد الفطر ضيافة من الله. لذلك يحرم صيام يوم عيد الفطر افرح بضيافة الرحمن وبعبادة الله وفقك الله ثم ايضا بعد الأيام المباركة العشر من ذي الحجة تأتي ضيافة الرحمن - 00:50:32

يوم العيد وايام التشريق. خاصة للحجاج الذين زاروا بيته جل جلاله يكرهم الله بضيافته هذا معنى بديع وعظيم جدا ما له الا التکبیر لله. الله اكبر الله اكبر وايضا يعني الحج عبادة عظيمة فيها - 00:50:50

يعني يحصل تجلي الحقائق ان الانسان يقترب من ربه قربا عظيما عند بيته وقد زاره ما له الا ان بعد ان انكشف له هذا الغطاء الا ان يكبر الله تعالى - 00:51:09

الله اكبر الله اكبر وهكذا معاني كثيرة الله اكبر الله اكبر ثم تأمل كيف الله يقول فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه الله اكبر - 00:51:24

يعني كأنه يقول لك انت الضيف المكرم الامر لك ت يريد ان تكمل ايام الضيافة او ت يريد ان تصرف قبل ذلك فالامر لك فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه يجوز ان ينصرف بعد ان يبقى يومين في مني اليوم الحادي عشر - [00:51:44](#)

وهو يسمى يوم ماذا ايهم القر لان الحجاج يستقرون بمنى ما احد يخرج منها وهذا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال اعظم الايام عند الله يوم النحر - [00:52:09](#)

ثم يوم القر شوف كيف هذا اليوم الحادي عشر من اعظم الايام عند الله. ثاني يوم في العظمة لماذا؟ لان يوم الضيافة واليوم الثاني عشر يجوز الحاج ان ينصرف ويسمى يوم النفر الاول - [00:52:27](#)

يوم انصراف قال فمن تعجل في يومين يعني اليوم الثاني ينصرف فلا اثم عليه اليوم الاول هو يوم الضيافة للجميع فقال فمن تعجل في يومين قوله في يومين هذا فيه اشارة الى ان التتعجل لابد ان يكون قبل غروب شمس اليوم الثاني عشر. قال في - [00:52:45](#)

يومين التتعجل يكون في اليومين طبعا ما يكون في اليوم الاول سيكون في اليوم الثاني يعني في نهاية اليوم الثاني قبل غروب الشمس فمن غربت عليه الشمس وهو في مني - [00:53:12](#)

لا يجوز له ان يخرج منها الا اذا كان بعذر وهذا افتى به الصحابة رضي الله عنهم يستفاد من اشارة هذه الآية. قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه. ومن تأخر فلا اثم عليه - [00:53:27](#)

من تأخر واراد ان يكمل ايام الضيافة فلا اثم عليه. طبعا هنا ذكر بعض المفسرين لماذا الله تعالى نفي اللام في التتعجل وفي التأخر ان بعض اهل الجاهلية كانوا يجعلون المتعجل اثما - [00:53:43](#)

لانه ما وفي ايام الحج. وبعضهم يجعل المتأخر اثما لانهم كانوا في الحقيقة يسيئون الجوار في هذه الايام بالمخاورة والمحاازلة كما قال عمر بن ابي ربيعة بدا لي منها معصم حين جمرت يعني حين رمت الجمار - [00:53:59](#)

وكف خضيب زينت ببنان. فوالله ما ادري وان كنت داريا بسبع رميت الجمر ام بثمانين يعني شوفوا صار يذهب برمي الجمار واذا به يرى النساء وقال العرجي ما نلتقي الا ثلاثة من حتى يفرق بيننا النفر - [00:54:25](#)

وهذا كان معروفا عند اهل الجاهلية. والعياذ بالله تصبح هذه الايام بدل ان تكون ايام ذكر وعبادة تصبح ايام مغازلة. وايام تفاخر سبحان الله وذلك للاسف الان هذا المعنى وان لم يكن بهذه الصورة لكن - [00:54:49](#)

يوجد عند بعض الحجاج يظن انه ايش اذا جاء في مني انتهت ايام الحج خلاص انتهى الحج يبدأ الناس يعني غالب اوقاتهم في القيل والقال والحديث وربما يقعون في الغيبة والسخرية والضحك وكذا - [00:55:07](#)

يعني خلاص ظنون اي ان الحج قد انتهى هذه ايام عظيمة لاخوة مباركة ببعضهم كان يعتبر التأخر فيه اثم لما يرى من آآ يعني هذه الامور الفاسدة لكن الله تعالى يريد منا ان نذكره والذي يذكر الله تعالى لا شك - [00:55:26](#)

ليس عليه اثم لا في التتعجل ولا في التأخر لكن تأمل اه كيف قال ختم هذا بماذا قال لمن اتقى لمن التقى؟ ذلك لمن اتقى ممكن ان تقف هنا فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه - [00:55:49](#)

من تأخر فلا اثم عليه. ثم تقول لمن اتقى يعني ذلك التقدير ذلك لمن اتقى يعني الذي لا اثم عليه ويفوز بالاجر هو المتقي لانه حق رح الحج لمن اتقى - [00:56:11](#)

كما يعني الله تعالى حثنا في الحج على تقواه واتقوا الله واعلموا ان الله شديد العقاب. ثم قال وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقونى اولى الالباب. وختما ايات الحج بالتقوى - [00:56:30](#)

لان هذى حقيقة الحج وروح العبادة كلها تقوى الله مراقبة الله ثم ايضا قال لمن اتقى ثم حثنا على تقواه. لان هو المقصود. هي المقصودة. قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون - [00:56:47](#)

وما اجمل هذا الختام واعلموا انكم اليه تحشرون لان الحج مشهد مصغر الحشر يوم القيمة الناس يلبسون لباس الموتى بلباس واحد يقفون في ارض عرفات والشمس على رؤوسهم مثل موقف القيمة يوم الحشر - [00:57:04](#)

الشمس تدنو من العباد بمقدار ميل يجأرون الى الله بعرفات يوم القيمة الناس يكونون في الكرب والهم يجأرون الى الله ثم

ينصرفون فريق في الجنة وفريق في السعير ينصرف الحجيج - 00:57:33

منهم من يريد الدنيا ومنهم من يريد الآخرة قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. تأمل يعني ما قال ترجعون. تصيرون قال تحشرون. ان هذا الحج حقا يذكروا بالحشر لأن الحشر يقولون اجتماع مع سوق ذلك ارض المحشر عندما يحشر الناس اليها يعني يجمعون ويساقون اليها فيقفون - 00:57:52

مجتمعين في وقت واحد عليها هذا هو الحج. الناس يجتمعون كلهم في وقت واحد في عرفة قال تحشرون واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون. فالحج الاخوة من اعظم العبادات التي تذكرنا بالآخرة. وذلك - 00:58:20

الله تعالى افتتح سورة الحج بماذا يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم الحج حقا يعني يربط القلب بالدار الآخرة هذى كلها من ثمار الحج وبركاته العظيمة. وايضا ختام هذه الآيات - 00:58:40

تقوى اه الامر او يعني استشعار تذكر الحشر يعني هذا يعني وصية جامعة نافعة في نهاية الحج بالا يرجع الحاج الى المعاصي يؤمر بالمحافظة على حجه بتقوى الله وتذكر الآخرة - 00:59:03

قال واتقوا الله واعلموا انكم اليه تحشرون فنسأله تعالى ان يرزقنا تقواه وان يغفر لنا ويرحمنا نسأله تعالى يجعل القرآن العظيم ربنا ونور صدورنا. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معصيتك - 00:59:28

من طاعتك ما تبلغنا به جنتك من اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. متعمنا اللهم باسماعنا وابصارنا وقواتنا ما احببنا واجعلوا الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا. وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبيتنا في ديننا. ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ - 00:59:53

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. اسأل الله تعالى ان يغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:00:13